زادٌ من عطاء الباحث احمد حسن البقشي

شخصيّة رَازنة ،صُلب العود ، أنيق الملبس (يتّسم بارتداء الصّدِيري أو الزّخمة) مع صبوح الوجه ، حَريصٌ على الوصل ، ملتزمٌ بِتقْوى مع وعْي بِثقافة الإعتدال و ممارسة القيم الأخلاقية ، و تربويٌ ناصِح حريص على تلامذته بحكمة التّعامل، تأنسهُ حِينَ الحديث الخاص كما هو ضِمن أيّ نِطاقٍ حِواري ، أُفقَهُ المعرفي عالٍ، يختزن في جُعبته ما يُملّكهُ من تبادل القصّة بِتمكّن . الأستاذ الباحث احمد حسن البقشي من الهفوف المحروسة ، بقدر اجتهاده في سِلكْ التّعليم هو مجتهدٌ في التحصيل اللاّمنهجي بتنوّع قراءاتِه ، و البحث حسب الأصول ،و أثبت علوّ قَامته في التّوثيق الشّفاهي و قراءة المخطوطات ، و تحقيقها ، و تحليلها و هو ثِقةٌ في ذلك . نَبِهٌ لِلمُفردات و المصطلحات و مُستوعِبٌ للزّمكان خاصة حين يعقد اللقاءات ممن يجري معهم حواراته .

حين زوّد مشهد الفكر الأحسائي موسوعته الموسومة " من الذاكرة الأحسائية "بمجلّداتها الأربعة ، كان رائداً فيما يُعرّفُ بالتاريخ الإجتماعي و التاريخ الموازي ، و الموروث ُ و لا يُمكِن أنْ يَستغني عنه المهتمّين بالبحث و هو سِجِلّ ٌ للأجيال القادمة و حفظ هوية وطننا العزيز ، و الأستاذ احمد البقشي إبن بَجْدَتها مرجعاً في ذاته ، عاشَ تقلّب الحياة من وسط الهفوف التاريخي (فريج النعاثل) إلى إطار الحداثة في حي الأندلس .

له من لَوذعيّةِ والدهِ الشيخ حسن البقشي (ابو منير) نصيب في الكرم(و إسهامهم في العمل الخيري) و مجلسهم العامر كل مساء أثنين ليلة الثلاثاء ، و الأصبوحية السّبتية في نخلهم بطرف البطالية ، هذا المجلس على امتداد سنينهِ وفّر جملة علاقات و أخبار وآداب و تواصل مُجتمعي مع عِلمنا مالِمكانة أسرة البقشي اجتماعياً و علمياً و اقتصادياً و كفاءات يُعتَدّ ُ بها في الوطن الكريم في تخصّ ُصات مُختلفة ومنهم إخوته الأعزاء بالطّبع .

ولاَ زال يُتحِفُنا بمقالاته عن مذكّرات والدهِ حفظهُ ا و المتتبّع يُدركُ الإحاطة بالحدث و الشّخوص و الأمكنة و ثراءٌ معلوماتي .

البقشي هادئ الطبع غضوبٌ حليم من أجلِ الحق ، يوصلُ رؤاهُ ضِمنَ مفاهيم احترام الرأي ، و يحمِلُ مامِن شأنه الإصلاح ْ .

يُعلّق على معرفته بي منذُ الصّبا _ و أنا أكبُرهُ سناً _أن آرائي بِثوابِتها لم تتغيّر ، و ربّما ينسبونا لِبعضنا بسبب ذلك ، أعتزّ ُ بهذه المعرفة و لطالما كان محلّ استشارتي بما أنا ممتنٌ له به .

كانت لي معه تجربة رائعة حين أعددنا كتاباً عن شيخ المؤرخين الشيخ جواد الرمضان (استكتبنا فيه مجموعة من المثقفين و مريدي الشيخ) ، كان الكتاب إمتناناً لهذا المعلّ ِم قدمه الأستاذ أحمد في الحفل الكبير الذي أقيم في نادي الأحساء الأدبي بالغسانية بمدينة المبرز .

زوّدتَهُ بمجموعة رسائل مرسلةٌ من خالهِ حجّ ِي/ علي البقشي الذي كان يسكُن الجبيل حيث كان على علاقةٍ حميمية و وفاء مع جدّ ِي الشيخ علي الشايب (ابو عبد الرضا) أيّ َام كان الحجّ ٍي علي يعمل بالبحرين فاستفاد منها الأستاذ و عرضها في سلسة ٍ قراءات أردفَها بتعريفات و معارف جميلة ، و بنيّة إصدارها بكتاب . و ساهمَ في بحثٍ مُشترك عن القهوة السعوديّة .

الأستاذ أحمد مُستشار في منتدى الينابيع الهجرية ، و هو شاعرٌ مطبوع يتصيّد محطات استثنائية فيكتب فيها ، نتمنّى أن نرى له ديوان بعون ا .و هو _أي الأستاذ احمد_أيضا كريم في التّعليقات في قروبات التراث التّخصصيّة في الردود و التوضيح و الإضافات .

البقشي قدوةٌ في جدّ ِيّة البحث و أنيسْ النُفوس في الجلوس معهُ وَ صُحبته.